وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية

برنامج تعليمي وفق انموذج مارزانو في تطوير الاحكام الجمالية في الرسم لدى طلبة المرحلة الثانوية

اطروحة مقدمة الى
مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى
كجزء من متطلبات نيل شهادةالدكتوراه في
فلسفة طرائق تدريس التربية الفنية

من قبل
سناء عبدالصمد جواميرِ

بإشراف

أ.د عاد محمود حمادي أ.د منير فخري الحديثي

1435هـ 2014م

مشكلة البحث:

ان الفلسفة التقدمية في التربية الحديثة ارتبطت بما هو واقع من تغيير وتطور فالتربية عملية مستمرة تساير التغيرات الحديثة فالتغيير سمة العصر وينبغي ان ينظر الى الخبرات التربوية على انها خبرات متجددة ونامية لتساير التغيرات التي تحدث في البيئة والمجتمع ،والتربية هي اعادة بناء الخبرة وتنظيمها بحيث يرتبط هذا البناء بالخبرة السابقة وبالتالي الى الخبرة اللاحقة يتعايش فيها التلميذ بخبرات حقيقية يكتسب من خلالها المعلومات والمهارات والاتجاهات ،ان الانشطة المنهجية ينبغي ان تنمي القدرات الخاصة والميول وفق اهتمامات المتعلم ،على أن يلتقي التوجيه والارشاد من قبل ا لمدرس في اطار الديمقراطية (ابراهيم،2004،ص137-138)
ويستحق الشاعروالمفكر الالماني(شلر) وقفة خاصة في هذا المجال لكونه قد برر اكثر من أي مفكر اخر دور الثقافة الجمالية والفنية والتربية الجمالية في تحرير الانسانية مما يكتنفها من ازاء وقسوة وشرور . عد(شلر) الفن وسيلة الرقي الاخلاقي وتنمية روح المواطنة وتطوير الشعور بالمسؤلية الانسانية واعلن أَنْ لاطريق لانقاذ الانسان وجعله كريما ونبيلا الا بنقله عبر التربية الجمالية من وضعه المزري الى النشاط الفكري الحر.. والمجتمع لم يترك الا فسحة صغيرة للحرية والفرح والجمال واللعب .وليس سوى الابداع الجمالى المتجلي في الفن بقادر على ان يؤسسس شيا فشيئا في قلب عالم المنفعة والعنف والقسوة .فنشر الجمال شرط الحياة الاجتماعية الاخلاقية الحرة .(بلوز،2008،ص3)
وتعد التربية الفنية بمفهومها الحديث والمعاصر وعن طريق دروس التربية الفنية ودراسة الفن من انماط التربية المهمة التي تسعى الى تزويد المتعلم بالمعرفة وخاصة المعرفة الجمالية ،ومساعدته على تنمية امكاناته في كيفية اكتساب المعرفة هذه ،وتطويرها ،كما تسعى الى تهذيب احساسه وتوجيه قابلياته(العقلية والوجدانية) التربية الفنية تسعى الى تطوير القدرة الانسانية المتمثلة بتدريب الحواس وتوجيهها لقبول استحسان او نقد الاعمال الفنية من خلال اصدار الاحكام الجمالية عليها.
(سيد،1997،ص70)

وتؤكد مطر ان الحكم العقلي يمثل مشكلة من اهم مشاكل علم الجمال ،عندما نبحث في امكانية وجود معايير صحيحة وثابتة يمكن الرجوع اليها بصدد الحكم على الاعمال الفنية ،ولقد انقسم المفكرون والنقاد عند بحث هذه المشكلة الى فريقين
اولهما: يتمسك بوجود اسس وقواعد عامة للذوق يمكن الرجوع اليها عند الحكم الجمالي .
والثاني: رفض التسليم بوجود قواعد او معايير موضوعية للذوق الانساني .
والحقيقة ان معايير الذوق ليست خاصة بصاحب الخبرة وحده ،وانما هي خلاصة تجربة اعم واشمل ،هي تجربة المجتمع والتاريخ ووهذه المعايير تخضع للتطور

والتغيير بفضل حركات التجديد ،وبفضل ابتكار صور جديدة من الجمال (مطر،1985،ص28-33) وهكذا يتاثر ادراك الفرد للعالم المحيط به بمجموعة من العوامل الموضوعية والذاتية والفيزيولوجية والاجتماعية مما يسهم في ايجاد اختلاف في الادراك وبما ان التذوق الفني والحكم الجمالي يعتمدان اساسا على عملية ادراك المعطيات الحسية للعمل الفني والاستجابة لها لذا فمن الطبيعي الحكم الجمالي سيتأثر بالاختلافات لدى الافراد في عملية الادراك وهذا يعني بالنتيجة أنّه ستظهر اختلافات في الحكم الجمالي للافراد .

وهنا تكمن اشكالية البحث في أنّ الافراد يختلفون في عملية الادراك ولابد من ايجاد معايير محددة وواضحة في دروس التربية الفنية فهل من الممكن لهذه المعايير ان تطور الاحكام الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية

فالفن لغة ووسيلة يتم بها توصيل القيم الاجتماعية والثقافية والتربوية وما تفرزه من قيم ذات صفة جمالية تنتج عن طريق اصدار الاحكام التي تعد نسيجًا سلوكيًا يمتد مع معظم استجاباتنا وينعكس على احساسنا بالاستمتاع ويؤدي الى درجة من تقبل او رفض الموضوع الذي اثار فينا الاحساس بشئ من الخبرة النفسية (وهي اساس عمليات التذوق)المتمثلة بالحس والاستجابة الجمالية التي تنمي بدورها الثقافة الفنية وتعكسها على السلوك الاجتماعي (عمرو،2002،ص89)

اهميـة البحـث

زيادة في الدور المهم الذي تلعبه التربية الفنية والجمالية في تنمية المهارات الفنية وتطويرها لدى الأفراد، فأن من أهم أهدافها، هو تربية الذوق الجمالي والاهتمام بالجانب الوجداني، والارتقاء بالمشاعر الإنسانية. فلقد اصبحت تربية الحساسية الجمالية ذات أهمية جوهرية في التربية الحديثة، ولم يعد تعليم الفن بوصفه جانباً مهارياً فحسب، بل تعدى ذلك الى الاهتمام بتنشئة وتنمية القدرة على التعبير الذاتي من خلال ((تربية الحواس التي يقوم عليها الشعور، ويقوم عليها في النهاية ذكاء الفرد البشري وقدرته على الحكم)). (ريد، 1970- ص14).

والذوق عند هيغل ما هو إلا ((ضرب من الأدراك لا يتجاوز حالة الشعور وبالتكوين والتدريب يغدو قادراً على التقاط الجمال حالاً ومباشرة)) (هيغل، 1978- ص71-72).

وتتجلى اهمية البحث الحالي

1_في دراسة العمل الفني من قبل المتعلمين ليساعدهم على اكتشاف المعنى ضمن الرموز المرئية لمجمل العمل الفني وقدرة المتعلم على تحليل الاعمال الفنية والحكم عليها جماليا عن طريق اخضاع الطالب الى اختبارات ومقاييس تساعد على ادراك القيمة الجمالية للعمل الفني .

2- مساعدة اختبار الحكم الجمالي على رفع مستوى التذوق الفني والادراكي للمتعلمين .

3- قد تفيد نتائج البحث الحالي للمهتمين بالعملية التعليمية في مديريات التربية والتعليم العالي في الاطلاع على أنموذج مارزانو لتطوير قدرات المتعلمين في المشاركة النشطة والفعالة في عملية التعلم واكتساب الخبرات ومن ثَمَّ مساعدتهم في المحافظة على استمرار ميولهم نحو اكتساب المهارات الفنية .

4- اقامة دورات تعليمية لمدرسي ومدرسات التربية الفنية لتطوير مهاراتهم في الحكم الجمالي في مراكز التدريب

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:

1-بناء برنامج تعليمي وفق نموذج مارزانو لتطوير الاحكام الجمالية .

2-بناءاختبار للحكم الجمالي في الرسم

3-قياس اثرالبرنامج التعليمي من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طلبة المرحلة الثانوية

ولتحقيق الهدف الثالث وضعت الباحثة الفرضيات الاتية:

الفرضية الصفرية (1)

لاتوجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0 ،0 5) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (الضابطة)الذين يدرسون مادة الرسم بالطريقة الاعتيادية وبين متوسط درجات طلبة المجموعة (التجريبية)الذين سيدرسون نفس المادة وفق البرنامج التعليمي في اجاباتهم عن فقرات اختبار الحكم الجمالي قبليا.

الفرضية الصفرية(2)

لاتوجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0 ،0 5) بين متوسط درجات طلبة المجموعة (التجريبية)الذين يدرسون نفس المادة وفق البرنامج التعليمي في اجاباتهم عن فقرات اختبار الحكم الجمالي قبليا وبعديا .

الفرضية الصفرية (3)

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0 ،0 5) بين متوسط درجات طلبة المجموعة (الضابطة)الذين يدرسون المادة بالطريقة الاعتيادية في اجاباتهم عن فقرات اختبار الحكم الجمالي قبليا وبعديا .

الفرضية الصفرية(4)

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0 ،0 5) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (الضابطة)الذين يدرسون مادة الرسم بالطريقة الاعتيادية وبين متوسط درجات طلبة المجموعة (التجريبية)الذين يدرسون نفس المادة وفق البرنامج التعليمي في اجاباتهم عن فقرات اختبار الحكم الجمالي بعديا.

رابعاً : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على

1-طلبة المرحلة الثانوية للمدارس المختلطة في مديرية تربية محافظة ديالى ومن كلا الجنسين للعام الدراسي2013 - 2014

2-مادة الرسم

3-انموذج مارزانو التعليمي

خامساً : تحديد المصطلحات

1-البرنامج التعليمي Instruction program

عرفه (حسن،1986) بأنه :

مجموعة من الخبرات التعليمية المصممة يهدف مساعدة الطالب الذي يراد اعداده ليصبح معلما على انجاز كفايات محددة ويشتمل البرنامج العناصر الاتية :الكفايات الادائية المطلوبة من المدرس،والاهداف التعليمية المرتبطة بهذه الكفايات والمحتوى الدراسي المرتبطة بالاهداف التعليمية الوسائل المقترحة للتنفيذ والانشطة التعليمية المقترحة واجراءات التقويم.

(حسن،1986،ص14)

عرفه (الخوالدة،1993)بانه

صيغة توضيحية تطبيقية تحاول تحديد الاجراءات الواجبة التي يمكن استخدامها في الممارسة التعليمية بما يتلاءم مع طبيعة المنهج الدراسي والاطار الاجتماعي

(الخوالدة ،1993،ص35)

وعرفه (الزند ، 2004) بأنه:

"طرق منظمة لعملية تصميم وتنفيذ وتقويم للعملية التعليمية بكاملها في ضوء اهداف محددة تقوم اساساً على نتائج البحوث في مجال التعليم والتواصل الانساني مستخدمة جميع الوسائل البشرية وغير البشرية للحصول على تعلم أكثر كفاية وفاعلية"

(الزند،2004ص36)

وتتفق الباحثة مع تعريف الزند في تعريف البرنامج

2-الانموذج

عرفه (كلوز ماير1987)بأنه:

خطة منظمة ومحكمة لتوضيف حركات متتابعةاو متسلسلة يتبعها المدرس تحكمها عدة عوامل داخلية وخارجية (سعاد،198،ص350)

وعرفه (ملحم،1995)بانه

توظيف الحركات المتتابعة او المتسلسلة التي يتبعها المدرس في بنية المادة المقدمة للطلاب

(ملحم ،1995 ،ص8)

عرفه(الخليلي ،1995)بانه

عملية تنظيم بشروط مناسبة للتعلم وهي شروط داخلية تخص الطالب وخارجية تخص المدرس والمادة التعليمية (الخليلي،1995،ص35)

وتتفق الباحثة مع التعريف الاخير(الخليلي) للانموذج

2-انموذج مارزانو marzano

عرفه(مارزانو1992)بانه

انموذج تدريس صفي يتضمن كيفية التخطيط للدروس وتنفيذها وتصميم المنهج التعليمي او تقويم الاداء للمتعلمين ،ويقوم الانموذج على مسلمة تنص على ان

عملية التعلم تتطلب التفاعل بين خمسة انماط (ابعاد)من التعلم او اقل حسب المتعلمين والتي يحددها المعلمون وهي الاتجاهات والادراكات الايجابية عن التعلم، واكتساب المعرفة وتكاملها، وتوسيع المعرفة وتنقيتها وصقلها وتكاملها ،واستخدام المعرفة بشكل ذي معنى واستخدام عادات العقل المنتجة.

(marzano,1992,p8)

3-التطويرDevelopment

عرفه(الوكيل،1982)بان

عملية ديناميكية شاملة لانها تنصب على جميع الجوانب وتمس جميع العوامل المؤثرة في الموضوع وديناميكية لان جميع العنا صر التي تدخل فيها تتفاعل باستمرار وكل عنصر يؤثرفي العناصرالاخرى ويتأثر بها .

والتطوير المبني على اساس علمي يؤدي الى التحسين والتقدم والازدهار ،والتطوير لايتم الا بأرادة الانسان ورغبته الصادقة.

(الوكيل،1982،ص10- 12)

وتتبنى الباحثة تعريف(الوكيل) لملاءمته مع اجراءات و أهداف البحث

الحكم الجماليAsthetcs Judgement

عرفه (wolff,1983)

أن الحكم الجمالي هو حكم مرتبط بالقيم الجمالية للأشياء ، أي أنه الحكم بوجود صفة الجمال فيها من عدمه ، فهو غالباً ما يعتمد على التقدير الحسي أو العقلي أو تأثيرها معاً .

(Wolff, 1983: P9-62)

عرفه(صالح،1972)

عملية فكرية هامة في سلسلة العمليات الفكرية التي يعتمد عليها التفكيرمن الناحية النفسية.

(صالح،1972،ص196)

عرفه(ابو حطب،1973)على انه

درجة الاتفاق بين الحكم الذي يصدره المفحوص على العمل الفني وأحكام الخبراء في الفن ،فيكون المحك هو اتفاق الخبراء في الميدان مثل الفنانين وأساتذة الفن

والمؤرخين للفن، ورجال المتاحف او النقاد، وبالتالي توضح درجة اتفاق الحكم الجمالي للفرد مدى مسايرته الشائعة في مجتمعه.

(ابو حطب،1973،ص5)

وعرفه(بلوز،2008)على أنه

هو حكم مباشر حدسي غير مفسر منطقيا.

(بلوز،2008،ص85)

وعرفه(جيمينز،2009)على أنه

ما يبديه الافراد من آراء في ما يستحسنونه او يستقبحونه.

(جيمينز،2009،ص446)

وتتفق الباحثة مع (أبو حطب،1973)في تعريفه للحكم الجمالي

الرسم painting

عرفه (كوكة،2004)على انه

التعبير عن الأفكار والمشاعرفي عملية الخلق والابداع في الكيفيات الجمالية(Asthetic Qualities) وذلك بواسطة لغة بصرية ثنائية الابعاد(Tow- (Dimensional لاعناصر هذه اللغة في الاشكال والخطوط والالوان والدرجات الضوئية والملمس ،وتستعمل تلك بأساليب مختلفة لاظهار الاحساس بالحجم والفضاء والحركة والضوء على سطح مستو ،هذه العناصر تتحدد بأنماط مختلفة من أجل تمثيل الظواهر (phenomena) الواقعية وفوق الطبيعة – الميتافيزيقية – بالابلاغ عن مفاهيم ومضامين عدة (كوكة ،2004،ص18)

وعرفه(الفالح،2009)على انه:

وسيلة من وسائل التعبير عن انفعالات الانسان وعواطفه وهو تعبير شخصي لتركيز ذهني او بصري للرسام يكون على شكل خطوط وتدرجات لونية يطوعها ذلك الرسام على المادة التي يراد الرسم عليها محققا للأهداف والاشكال كما رآها في أعماق فكره وخياله ليحقق من خلالها أفضل النتائج المرجوة في الرسم اذن ان الرسم فن وموهبة وبالامكان تعلمه بيسر وسهولة اذا ما اعتمدنا على مفرداته والاستمرار بالممارسة والتمرين بجد وعمل وتركيز.(الفالح،2009،ص5)

التعريف الاجرائي للباحثة:

هوكل ما ينتجه الفرد ليبعث السرور في النفس البشرية من خلال ما يتوافر من امكانيات لانتاج عمل فني جديد او لاعادة تطوير شيء موجود اصلا هو فن تمثيل الشكل بالعناصروالأسس الفنية بطريقة تعبر عن المشاعر الانسانية ، على سطح مستوٍ ذي بعدين باعتباره لغة بصرية ، يتم من خلالها التواصل بين الناس .

سادسا:مناقشة المصطلحات

1- البرنامج التعليمي:

تختلف الباحثة مع (حسن1986)في كون ان الهدف من البرنامج هو رفع قيم الاحكام الجمالية وليس اعداد الطالب ليكون معلما او مدرسا للمادة وتتفق في كون البرنامج هو مجموعة من الخبرات التعليمية مصممة لتحقيق هدف بعينه اما تعريف الخوالدة (1993) فقد اختلفت معه في كون هذا التعريف يعد اكثر ملائمة للمواد العلمية منه للانسانية0

اما تعريف الزند فقد اتفقت معه الباحثة حيث ان البرنامج موضوع الدراسة الجمالية ،وكذلك وضع لتحقيق اهداف البحث العلمي في مجال تعلم انساني صرف

2- الانموذج:

تختلف الباحثة مع (كلوز ماير 1986)و(ملحم1995)في كون هذا التعريف من وجهة نظرها يعتمد على المدرس بشكل مطلق0

اما تعريف (الخليلي،1995)

فقد اتفقت معه الباحثة في كون اعتماد البرنامج على الطالب والمدرس في ان واحد وكذلك في كونه تنظيم متكامل للعملية التعليمية وفق شروط معينة0

3- وتعرف الباحثة انموذج مارزانو على انه مجموعة الاجراءات والممارسات التدريسية الصفية التعليمية /التعلمية التي سيتبعها المعلم والمتعلم في الفصل المدرسي الذي يمثل المجموعة التجريبية ،والتي تعمل على اكتساب واستيعاب وفهم وتعميق المعرفة وتكاملها واستخدامها على نحو له معنى من قبل المتعلم في اطار من البيئة الايجابية عن التعلم وتنمية للعادات العقلية المنتجة

4-التطوير :

تتبنى الباحثة تعريف الوكيل وذلك لملائمته اجراءات واهداف البحث من جهة وفي كونه هو تطورفي جوانب اساسية تسهم في الانعكاس الايجابي على جوانب الشخصية الاخرى وبالتالي فهو تغير ايجابي شامل تربطه علاقة وثيقة بين العناصر وتتفق معه في كون ان التطور لايحدث الا بارادة ورغبة الانسان (المعلم والطالب) على حد سواء رغم كونه ظاهرة يبدئها المعلم0

5-الحكم الجمالي:

تختلف الباحثة مع كل من (1983) وولف) في كون الحكم يعتمد على التقدير الحسي او العقلي معا ومع الصالح(1972) في اعتماد الحكم الجمالي على الناحية النفسية ، وتختلف مع(جيمينز 2009)في كونه يعتمد على ارادة الافراد دون قيد او اساس للحكم ،وتختلف مع (بلوز2008) في كون ان الحكم الجمالي هو غير مفسرا منطقياولا يعتمد على المنطق0فيما تتفق مع (ابو حطب 1973)في كون ان الحكم هو خلاصة لنتائج ومعايير يقيمها ذو الاختصاص وفق اطار معين يمكن الحكم على العمل الفني من خلالها وهي بذلك تطبع عملية ايجابية منطقية مفسرة علميا وفق قواعد واسس ثابتة يمكن لاي كان اعتمادها اذا ما كان يمتلك العلم والدراية بهذه الاسس والقواعد ليكون حكمه على الاشياء دقيقا وحقيقا0

Abstract

This research is aims to set up measurement planning for the Aesthetics judgements for the students of secondary stage then measuring the effect of the program by applying it on an experimental sample from secondary stage students Diayla to achieve the goal the researcher has put two Zero hypothesis to make sure of the aims truth and showing the results tht the recent research wiu reach and starting from this the research needed to depend a society to apply the tools of the research

Fourth literary students h ave been chosen from secondary mixed schools – belong to General Diayla Directorate\city centre,study year 2013-2014 whose mumber is(650) students for both sexes. As asociaty for the research, separted on(29) mixed secondary schools.
On what is mentioned the researcher chose a students-secondary stage from fourth literary students- secondary stage who are (40) students for both sexes forming(10%) percntag e by using the design of tow equal groups divided in to experiemental groupand acontrol group . An educational(program has been designed which contained(5) educational units to measure its effect in addition to designing agraphic scale of Aesthetics judgements .
The researcher has used astatistical parcel represented by (test)for two indebendent samples to reach the hypothesis results and the difficulty factors and recognition factors, in addition to(kudritcharson theory\20) to find the stability elements and the theory of(Holisty) for the stability elements and the appearing honesty and the watchers agreement.

The most imbortant- results that researcher reached:

The experimental group which submitted to the program has got over the opponent students of the control group who learnedthe same material and by the ordinary method and that due to the mature knowledge that has been achieved to the experiemental